

## العليمي والسعودية.. من تحالف الأزمة إلى شراكة الدولة



عبد الرحمن جناح

تقديم اليمن للسعودية وللإقليم بلغة «الدولة الممكنة» الذي بدأ خلال الحرب ملقا مرهقا ومكلفا ومفتوحا على الانقسامات، يمكن أن يتحول إلى شريك في الاستقرار إذا جرى تمكين مؤسسته، وإسناد إصلاحاته، وإعادة دمجه في محيطه الخليجي والعربي. غير أن هذا التحول لا يتحقق بالخطوات وحدها، بل يحتاج إلى ثقة، وهي الكلمة المفتاحية في العلاقة بين الرئيس العليمي والقيادة السعودية.

لم يكن حديث فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي عن دخول العلاقات اليمنية السعودية مرحلة جديدة من الشراكة الاستراتيجية الممتدة مجرد تصريح عابر، بل إعلانا سياسيا عن انتقال العلاقة من منطق «تحالف الضرورة» إلى منطق «شراكة الدولة». فالأهم في هذا الحديث ليس حجم الدعم السعودي أو أثره المباشر في قطاع الكهرباء، بل الإطار السياسي الذي وضع فيه: دعم لا يقرأ بوصفه مساعدة ظرفية، بل جزءا من مشروع أوسع لاستعادة الدولة اليمنية، وتعزيز قدرتها على التعافي، وربط المساندة الخارجية بمسار إصلاحي ومؤسسي.

في هذا التحول يبرز الدور المركزي للرئيس العليمي؛ فممنذ توليه قيادة مجلس القيادة الرئاسي، تعامل مع العلاقة مع السعودية لا كملف دبلوماسي عابر، بل كأحد أعمدة إعادة بناء الدولة. فاليمين الخارج من سنوات الحرب والانقسام لا يحتاج إلى تنسيق سياسي مؤقت فحسب، ولا إلى تحالف تفرضه مواجهة الجوثيين فقط، بل إلى علاقة أكثر انتظاما ومؤسسية، قادرة على تحويل الدعم إلى سياسات، والسياسات إلى مؤسسات، والمؤسسات إلى أثر يلتمسه المواطن.

لقد أدرك العليمي أن الحرب قد تفرض التنسيق، لكنها لا تصنع وحدها شراكة مستدامة. فالشراكة الحقيقية تقوم على إدراك متبادل للمصالح، وثقة سياسية، وأمن مشترك. ومن هنا فإن السعودية، في هذا التصور، ليست مجرد دولة داعمة للشريعة اليمنية، بل شريك في إعادة بناء الدولة، واليمن ليس ساحة أزمة تنتظر الإنقاذ، بل دولة شقيقة يمكن أن تكون جزءا من المجال الاستراتيجي الخليجي والعربي متى استعادت مؤسساتها وقراراتها.

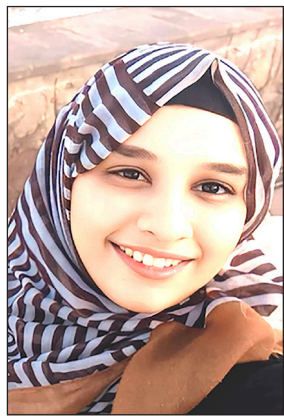
وتكتسب هذه الشراكة أهميتها من السياق الإقليمي الذي تتحرك فيه. فالمشروع الحوثي لم يعد شأنًا يمينيا داخليا، بل صار أداة ضغط إيرانية على أمن المملكة، والملاحقة الدولية، وتوازنات البحر الأحمر، وفكرة الدولة الوطنية في المنطقة. لذلك لا تكفي المواجهة العسكرية أو الإبانة السياسية، بل لا بد من بناء نموذج بديل: دولة قادرة، ومؤسسات فاعلة، وخدمات حاضرة، واقتصاد قابل للتعافي. وهنا تصبغ الشراكة مع السعودية جزءا من المواجهة الشاملة مع مشروع «اللدولة»، لا مجرد هامش مساعد.

ومن زاوية أخرى، يحاول العليمي إعادة وما يميز خطاب العليمي أنه لا يكتفي باستدعاء الدعم السعودي، بل يربطه بضرورة الإصلاح الداخلي. فالدعم لا يتحول إلى استقرار إذا لم يمر عبر مؤسسات قادرة، ولا يصبح تنمية إذا لم تحكمه الشفافية والكفاءة. لذلك فإن ربط الدعم السعودي بالإصلاحات الاقتصادية والمالية والخدمية والإدارية هو إعلان واضح عن شرط نجاح الشراكة: السعودية تساند، لكن الدولة اليمنية يجب أن تنهض بمسؤوليتها.

إن الدلالة الأعمق لهذه الشراكة أنها تحاول نقل اليمن من موقع «الأزمة» إلى موقع «الشريك» في الأمن الإقليمي. وهذا يتطلب خطايا يمينيا موثوقا، وأداء مؤسسيا أكثر كفاءة، وإقناعا للداخل بأن الشراكة مع السعودية ليست تبعية، بل استعادة للعمق الطبيعي، وليست بديلا عن القرار اليمني، بل سند له حين يكون وطنيا ومسوولا ومؤسسيا.

ومن هنا ينبغي قراءة المنحة النفطية الجديدة باعتبارها شاهدا على هذه الشراكة لا عنوانا وحيدا لها. فهي مهمة لأنها تمس قطاع الكهرباء، لكنها أهم سياسيا لأنها تكشف أن الرياض لا تزال تراهن على قدرة الدولة اليمنية على التعافي، وأن الرئاسة اليمنية تحاول تحويل هذا الرهان إلى مسار إصلاحي ومؤسسي. فالكهرباء في بلد أنهكته الحرب ليست خدمة فنية فقط، بل اختبار لحضور الدولة ومقاييس لثقة المواطن بها.

## الطالب المكافح.. حين يدرس وسط حياة قاسية



شهد سامي الحشيري

لا أحد يرى ذلك الشاب الذي يعود من عمله مرهقا ثم يحاول أن يفتح كتابه بصعوبة. ولا أحد يشعر بتلك الفتاة التي تخفي قلقها خلف صمتها، وهي تفكر كيف ستكمل تعليمها وسط هذا الواقع. ومع كل هذه الظروف، لا يزال هناك طلاب يحققون النجاح، ويصنعون من التعب أملا، ومن المعاناة دافعا للاستمرار. وهنا تكمن العظمة

في بلاد أصبحت فيها المعيشة معركة يومية، لم يعد الطالب يواجه الكتب والاختبارات فقط، بل يواجه الحياة بكل قسوتها. فبين غلاء يلتهم كل شيء، وظروف تضيق يوما بعد يوم، يُقِف الطالب اليمني محاولا أن يتمسك بالحلم، رغم أن الطريق أصبح أثقل مما يحتمل عمره الصغير.

الحديث عن الطالب اليوم ليس حديثا عن مفاعد دراسة ودفاتر فقط، بل عن إنسان يحمل فوق كتفيه هموماً أكبر من سنه.

الحقيقية.

طالب يستيقظ صباحا وهو يفكر: كيف سيدفع مواصلاته؟ كيف سيشتري كتبه؟ كيف سيواصل تعليمه في بيت بالكاد يستطيع توفير أبسط متطلبات الحياة؟

ومع ذلك... لا يتوقف.

في الوقت الذي يعيش فيه طلاب العالم داخل بيئات تساعد على النجاح، يعيش كثير من طلابنا داخل ظروف تطغى الحماس قبل أن يبدأ.

انقطاع الكهرباء، غلاء الأسعار، صعوبة المواصلات، ضعف الإمكانيات، وضغوط نفسية لا يراها أحد.

ورغم كل هذا، لا يزال الطالب يحمل حقيقته ويذهب، وكأنه يقاوم انهيار العالم وحده.

هناك طلاب يدرسون على ضوء الشوارع بسبب انقطاع الكهرباء.

وتحضرهم بقلوب مثقلة بالتعب والخوف، لأنهم لم يذكروا، بل لأن الحياة نفسها استنزفت طاقتهم.

الطالب اليوم لم يعد مجرد متعلم... بل أصبح مكافحا بكل ما تعنيه الكلمة.

إن أكثر ما يؤلم، أن كثيرا من هذه المعاناة تمر بصمت، وكأن تعب الطالب أمر طبيعي يجب أن يعتاد عليه.

وتحضرهم بقلوب مثقلة بالتعب والخوف، لأنهم لم يذكروا، بل لأن الحياة نفسها استنزفت طاقتهم.

الطالب اليوم لم يعد مجرد متعلم... بل أصبح مكافحا بكل ما تعنيه الكلمة. إن أكثر ما يؤلم، أن كثيرا من هذه المعاناة تمر بصمت، وكأن تعب الطالب أمر طبيعي يجب أن يعتاد عليه.

هناك طلاب يدرسون على ضوء الشوارع بسبب انقطاع الكهرباء.

وتحضرهم بقلوب مثقلة بالتعب والخوف، لأنهم لم يذكروا، بل لأن الحياة نفسها استنزفت طاقتهم.

هناك طلاب يدرسون على ضوء الشوارع بسبب انقطاع الكهرباء.

وتحضرهم بقلوب مثقلة بالتعب والخوف، لأنهم لم يذكروا، بل لأن الحياة نفسها استنزفت طاقتهم.

هناك طلاب يدرسون على ضوء الشوارع بسبب انقطاع الكهرباء.

وتحضرهم بقلوب مثقلة بالتعب والخوف، لأنهم لم يذكروا، بل لأن الحياة نفسها استنزفت طاقتهم.

هناك طلاب يدرسون على ضوء الشوارع بسبب انقطاع الكهرباء.

وتحضرهم بقلوب مثقلة بالتعب والخوف، لأنهم لم يذكروا، بل لأن الحياة نفسها استنزفت طاقتهم.

هناك طلاب يدرسون على ضوء الشوارع بسبب انقطاع الكهرباء.

وتحضرهم بقلوب مثقلة بالتعب والخوف، لأنهم لم يذكروا، بل لأن الحياة نفسها استنزفت طاقتهم.

هناك طلاب يدرسون على ضوء الشوارع بسبب انقطاع الكهرباء.

وتحضرهم بقلوب مثقلة بالتعب والخوف، لأنهم لم يذكروا، بل لأن الحياة نفسها استنزفت طاقتهم.

هناك طلاب يدرسون على ضوء الشوارع بسبب انقطاع الكهرباء.

وتحضرهم بقلوب مثقلة بالتعب والخوف، لأنهم لم يذكروا، بل لأن الحياة نفسها استنزفت طاقتهم.

هناك طلاب يدرسون على ضوء الشوارع بسبب انقطاع الكهرباء.

وتحضرهم بقلوب مثقلة بالتعب والخوف، لأنهم لم يذكروا، بل لأن الحياة نفسها استنزفت طاقتهم.

## (( عندما يأتي المساء ))

أثمار المحروقي

لم أجد في الأفق  
نحما واحدا يرنو ليًا

هل ترى بالليل احظى  
منك بالعطف عليا

فأغني وحببي والمني بين يديا

ومع اجمل لوحة يرسم فيها هدوء المساء  
وصفاه وجماله وندغدغ فيه الحنين للذكريات  
زمن مضى عنوانه صفاء النفس وبساطة العيش  
ورقي الاخلاق

ومع أيقونة المساء لموسيقار الأجيال محمد  
عبدالوهاب واحتفاءً بذكرى رحيله الخامسة  
والثلاثين

تأليف / الشاعر محمود ابو الوفا

إيقاع / الرومبا

مقام / راست

تسجيل من الفيلم الثالث لعبدالوهاب يحييا  
الحب العام 1937م

## بكاء بلا دموع

خرج حرفاً

لا دما.

والحبر صديق ... لا يخون

والكلمة إذا خرجت من الجرح

صار لها في القلب وطن

لا يُهدم

ولا يُغادر.

تتحول حرفاً

تبقى بعده

وتقرأ

وتفهم

وتحفظ

في قلوب من يقرأ.

من حمل الألم بصمت

ومن التظاهر أن كل شيء بخير.

يكتب

ليُخرج من أعماقه

ما لا يستطيع قوله

وليرى العالم

أن الجرح إذا عُصر

لا يكتب بالبقاء

بل يعبر عما يؤلمه

بالكتاب.

يدحت من الحروف جسوراً

يعبر عليها

من عالم الألم

إلى عالم لا يعرف الألم.

يكتب

كي لا تنقل قلبه

وكي يُخرج من صدره

ما عجز اللسان عن البوح به.

يصنع من الورق

منديلا يمسح به دمه

قبل أن ينزل على خده

وقبل أن يراه أحد

فيخرج.

## سقطرى.. جوهرة التنوع الحيوي



علي محمد سالم\*

بمناسبة اليوم العالمي للبيئة (الخامس من يونيو)، تتجه الأنظار إلى أهمية حماية الموارد الطبيعية وصون النظم البيئية لضمان مستقبل مستدام. وفي هذا السياق يبرز أرخبيل سقطرى بوصفه أحد أهم المواقع البيئية عالمياً، لما يتمتع به من تنوع حيوي فريد جعله محط اهتمام دولي.

وتحتضن سقطرى أنواعاً نباتية وحيوانية نادرة ومتوطنة لا توجد إلا فيها، أبرزها شجرة دم الأخوين، إلى جانب طيور وروافح وكائنات بحرية فريدة. كما تزخر بشواطئ بكر وشعاب مرجانية وثروة بحرية جعلتها منظومة بيئية متكاملة ذات قيمة عالية، وهو ما دفع اليونسكو لإدراجها ضمن قائمة التراث العالمي.

لكن التغيرات المناخية المتسارعة تفرض تحديات جديدة على الأرخبيل، من ارتفاع الحرارة وتغير هطول الأمطار إلى تكرار الأعاصير، مما يهدد موائل الأنواع النادرة والنظم البيئية الحساسة. وهنا تبرز أهمية التنمية المستدامة كخيار لتحقيق التوازن بين النمو والحفاظ على البيئة. ويمكن لسقطرى أن تقدم نموذجاً رائداً عبر دعم السياحة البيئية، والاستثمار في الطاقة المتجددة، وحماية التنوع الحيوي، وإدارة الموارد برشد يضمن بقاءها للأجيال القادمة.

إن حماية البيئة مسؤولية جماعية تشارك فيها الدولة والمجتمع والقطاع الخاص. وفي هذا اليوم نجدد التأكيد على أن سقطرى كنز طبيعي عالمي يجب صونه، وتعزيز جهود التكيف مع المناخ، لتبقى نموذجاً للتعايش المتوازن بين الإنسان والطبيعة.

\*مستشار الهيئة العامة لحماية البيئة - سقطرى

## إعلان

استناداً إلى المادة رقم (19) من القانون رقم (20) لسنة 2003م بشأن الأسماء التجارية تعلن وزارة الصناعة والتجارة (محافظة عدن) بأن الأض/ صهيب عبده سيف عبده محمد تقدم بطلب تعديل الاسم التجاري من / بقالة عالم البسملة لبيع المواد الغذائية والاستهلاكية إلى الاسم التجاري / سوبر ماركت بيت العريش. فمن له أي اعتراض على ذلك فعليه مراجعة ديوان الوزارة الكائن أمام جولة الشيخ إسحاق بجانب المعائن الوطنية (القلوعة) (محافظة عدن) وذلك خلال شهر من تاريخه.

أحمد عبدالغني طه  
مدير عام السجل التجاري والأسماء التجارية  
ديوان وزارة الصناعة والتجارة / عدن

## سعید عولقي، رحيل «التركة» التي لا تُباع



نبيل غالب

وداعاً يا أستاذ... غيب الموت فجر السبت 6 مايو 2026 أعمدة المسرح اليمني، وهرمنا من أهرام الثقافة العدننية: «سعید علي عولقي»، مؤلف مسرحية «التركة» التي صارت أكثر من نص.. صارت عنواناً لضمير شعب.

ولد سعید عولقي عام 1946، لكنه لم ينتظر شهادة ليعترف به الناس. في 1965، وهو في التاسعة عشرة، كان أحد مؤسسي «فرقة الجنوب للمسرح». وبعد 4 سنوات فقط، أسس مع رفاقه «فرقة المسرح الحديث». لم يكن يبحث عن منصب، كان يبحث عن خشبة يوقظ بها وعي الناس. وعندما دخل وزارة الثقافة عام 1978 لم يدخلها ليترقى، بل ليؤسس «قسم الأبحاث والدراسات المسرحية» ويكون رئيسه. ثم أدار «مجلة الفنون» عند صورها 1980، وترأس اتحاد الأدباء والكتاب بعدن 1987.

من مدير عام الثقافة في صنعاء 1990، إلى مدير عام المؤسسة العامة للمسرح والسينما بقرار جمهوري 1995... كل المناصب التي مر بها العولقي كانت أدوات، لا أهدافاً. هدفه كان واحداً: أن يكون للمسرح اليمني تاريخ مكتوب، وذاكرة محفوظة. فكتب «سبعون عاماً من المسرح في اليمن»، 1983، فصار المرجع الذي

لا يستغني عنه باحث. وكتب رواية «السمار الثلاثة» و«شقلبات نيات» فأثبت أن السخرية عنده سلاح نقد، لا تسليية. لو سألت أي يمني عن مسرحية واحدة علقت في ذاكرته، سيقول لك: «التركة». مسرحية تحولت إلي مثل شعبي. لأن العولقي لم يكتب حواراً، كتب واقعاً. لم يمثل على الخشبة، مثل ما يجري في الشارع. حتى قصته «الخلافة» ترجمت للإنجليزية ودخلت مناهج الأدب العربي الحديث في جامعات الغرب. كان يمينيا في لغته، إنسانيا في رسالته. ماذا خسرتنا اليوم؟ خسرتنا قلماً ساخرًا كان يجرح ليعالج، خسرتنا مناضلاً ثقافياً لم يبذل مواقفه مع تغير الحكومات. خسرت عدن صوتها الذي يذكرها بأن الثقافة ليست زينة، بل هوية، وخسر اليمن واحداً من أنبل وأشرف قاماته.

رحل الجسد، لكن «التركة» باقية. وبقاؤها مسؤولية وزارة الثقافة أن تحفظ أرشيفه. ومسؤولية المسرحيين أن يعيدوا مسرحياته للخشبة. ومسؤوليتنا نحن أن نقرأه لأبنائنا.

سعید عولقي لم يمت. الأستاذ لا يموت... يتحول إلى منهج. إننا لله وإنا إليه راجعون. اللهم اجعل قلمه صدقة جارية، وارحمه رحمة تظمن بها نفسه.